قضية للنقاش

البلديات

القصة كاملة

تعالوا نبحث هذه المسألة من كل جوانبها !

التعريب .. الصمت .. الانتخابات .. التشاور ومزج المواقف

الاجتهادات والمواقف والمطلوب عمله

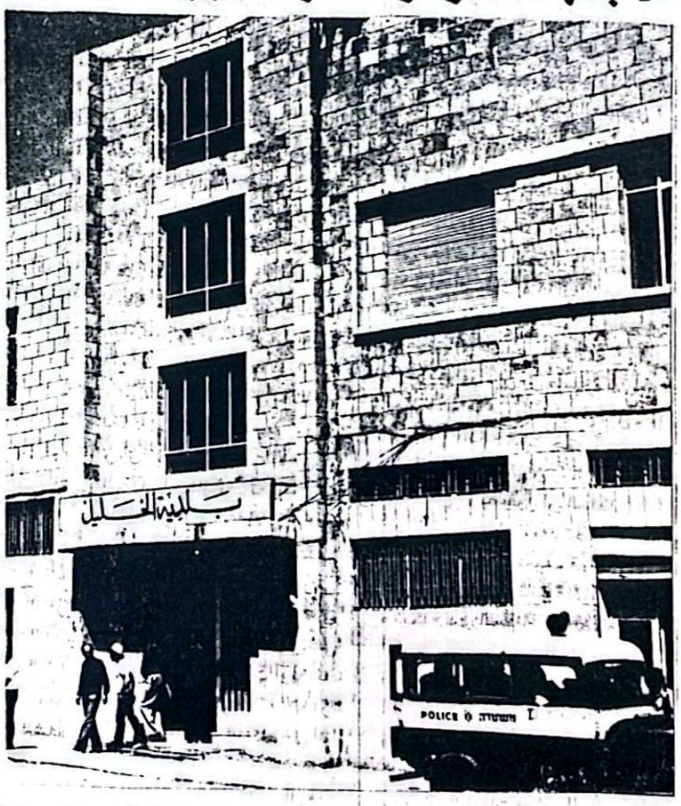

مسألة البلديات لها جوانب عديدة .. وقد تطرق إليها الكثيرون عرضاً وتحليلا وطرح محاذير وإلقاء نصائح والخروج بنتائج أحيانا .. حتى الآن هذه المسألة لم تحسم ، رغم أنها تمس واقع هذا الشعب، ونواحي هامة في حياته ومعيشته، والبلديات لا شك هي جزء من إنجازات شعبنا، وقلاع منيعة في مواجهة التحديات ، وهي متنوعة وعديدة ومن جهات كثيرة

واذا إتفقنا على أنها حصون ومؤسسات جماهيرية، فلا شك ان امكانية حدوث تلاق بين الاجتهادات المطروحة ورادة ومحتملة.

هناك إجتهادات كثيرة حول هذه المسألة وكيفية التعاطي والتعامل معها، بعد أن خلقت السلطات «تحولا» يمسها متجاوزة كل الاتفاقيات التي تحكم العلاقة بين الشعوب الباحثة عن الحرية والاستقلال، وتلك التي تقف حائلا أمام تلك التطلعات، السلطات تخشى بلا شك كون البلديات مواقع إستقطاب وتأطير وتحريض ثوري، ومؤسسات ترفع راية الممثل الوحيد وقيادته الشرعية وتخشى أيضاً ما تنجزه هذه البلديات من عمران و بنيان وتمتين إقتصاد وتقديم خدمات قد تشكل ارضية أو قاعدة صلبة ترتفع عليها اعمدة الدولة المقبلة.

والبلديات تعيش الآن ومنذ فترة أوضاعاً صعبة، وهناك مساع جادة لتفتيتها بحيث تتحول إلى مؤسسات مشلولة، تقف متفرجة على صراع محتدم وفي كل الميادين ، بمعنى ما يجري منذ فترة هو إبعاد للبلديات عن شؤون الشعب وهمومه وآماله.مطلوب منها أن تخضع و برضاها، أن تنفذ ما لايرضي جماهيرها ، فكانت اللجان المعينة وتعيين الضباط العسكريين في قمة الهرم البلدي، كل هذا نجحت فيه السلطات بعد إقالة العديد من المجالس البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

المواطن يرفض أن تنتزع بلدياته من يديه وحضنه ، و يصبح غريباً عنها .. فكيف إذن تتم إعادة البلديات إلى الحضن الجماهيري، وكيف يمكن «تعريب» هذه البلديات، هل نحاول استعادتها وما هي إمكانية النجاح ؟! هل نتركها للأيدي العابثة الغريبة مشلولة دون دور كما عهدناها ؟! هنا في «البيادر السياسي» نحاول و بقدر ما تسمح لنا به الظروف طرح هذه المسألة بكل صراحة ووضوح ومن كل الجوانب، نطرح هذه المسألة الشائكة، لأننا إعتدنا على ذلك ودوماً نبتغي مصلحة شعبنا وحماية قضيته، وننطلق في طروحاتنا ومعالجاتنا وآرائنا ومواقفنا من الحرص على هذا الشعب الذي نستمد قوتنا من قوة ارادته وصلابة عزيمته.نطرح هذه المسألة للنقاش مرحبين بأية آراء حول ذلك ولن نهمل ردا أو موقفاً بل ندعو إلى تفاعل كل المواطنين كل التوجهات من على صفحات «البيادر السياسي» وصولا إلى موقف موحد هو في صالح الشعب،ونرفض في الوقت ذاته الارهاب الفكري والمصالح الآنية الضيقة والمعالجات التي يطرحها قصيرو النظر، إنها مرحلة حاسمة والرجولة والحياة مواقف ولحظات صدق. نطرح وجهة نظرنا في هذه المسألة حتى نضع حداً للتخبط والمزايدة والخوف أيضاً.نريدها واحة خضراء تسيطر عليها الديمقراطية وكل شعب يعتمد الديمقراطية والانتقادات البناءة و يطرح الاجتهادات التي تنبع من أرضية ليست غريبة، لا شك سيصل إلى أهدافه و يحقق طموحاته و يمسك بتطلعاته متخطياً بنجاح كل العوائق والعقبات. يتبع ..

مجلة البيادر السياسي العدد ١٩٤ تاريخ ١٥/٣/١٩٨٦

(انظر ص ٤١)